

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
اعلم رحمك الله ان التوحيد هو اذ الله سبحانه وتعالى بالعبادة وهو دين
الرسول الذي ارسل الله به الى عباده فاولهم نوح عليه السلام ارسله الى قومه
لما علم في الصالحين وادوا سواها ويوحى فيهم ورسول اخر الرسل محمد
صلى الله عليه وسلم وهو الذي كثر صورته في الصالحين ارسله الله الى الناس ليهدى
ويجوز ويتصدقون ويذكروا الله كثيرا ولكنهم يجعلون بعض الخلق
وسايط بينهم وبين الله يقولون نزيد منهم التقرب الى الله سبحانه وتعالى
بشفاعتهم عند الله مثل الملائكة وعيسى ومريم وانا اناس غيرهم من الصالحين
فبعت الله محمد صلى الله عليه وسلم بعبادتهم ولهم دين ابيهم بل يصح ان يخبرهم ان هذا
التقرب والاعتقاد محض حق الله لا يصح منه شيء الا ما لا ملك مقرب ولا
نبي مرسل فضلا عن غيرهما والافعال المشركون الذين قاتلهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشهدون ان الله هو الحق لا اله الا هو وحده لا شريك له وان
لا يخلق ولا يخلق ولا يحيط ولا يحيط ولا يدبر الامر الا هو وان جميع
السموات ومن فيهن والارضين السبع ومن فيهن كل من عبده وتحت
تصرفه وقهره فاذا ادركت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقول عليهم قوله تعالى قل من يرزقكم
من السماء والارض امن بملك السميع والابصار الى قوله افلا تتقون وقوله
قال من الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فلا تذكر
قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون
قل من يدين ملكوت كل شيء وهو يحيي ويميت ولا يحار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون
لله قل فانا نؤمنون بالغير فكذلك من الايات العظيمة اذا تحققت الاسم
مقولون بذلك ولم يذنبوا في الاسلام الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعرفت

وعرفت ان التوحيد الذي تحذرونه هو توحيد العبادة الذي يسمى المشركون
في زماننا الاعتقاد كما قالوا يدعون الله ليلا ونهارا ثم منهم من يدع الملائكة
لاجر صلاهم وقربهم من الله ليستغفروا لهم او يدعون رجلا صالحا مثل الانبياء
او نبيا مثل عيسى وعرفت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا المشرك
ودعاهم الى خلاص العبادة لله كما قال تعالى وان اسجدتم فلا تدعوا مع الله
احدا وقوله دعوه الى الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء
الا بظن وتحققت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الله على كل
شيء شاهدا والذبح كله لله والاستغفار كلها لله وجميع العبادة
كلها لله وعرفت ان كل من يدعو غيره من عبادة الله في الاسلام وان فصلت
الملائكة والاولياء ويريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل
دعاءهم واسألهم عرف حبيد التوحيد الذي دعاهم اليه الرسول وان هو الاقرب
المشركون وهذا التوحيد هو معنى قوله لا اله الا الله فان اوله عندهم هو الذي
يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكا او نبيا او نبي او نبي او نبي او نبي او نبي او نبي
او جنيا ثم يريد ان الله هو الحق الرزاق المدين فيهم يعلمون ان ذلك لله وحده
كما تدعون من دونهما يعلمون بالاله ما يعني به المشركون في زماننا بل لفظ السيد
فاتا هم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله والمراد
من هذه الكلمة هو افراد الله بالتعلق والكون بما يصيد من دونه والبرائة منه
فانه لما قال الله تعالى لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الواحدا هل هذا
شيء عجاب فاذا عرفتم ان الجهال الكفار يعرفون ذلك قال العجمي يدعي
الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار بل يظن
ان ذلك هو التلطف بغيرها من غير اعتقاد القلب شي من المعاني والمخادق
منهم يظن ان المعاني لا يخلق ولا يخلق ولا يحيط ولا يحيط ولا يدبر الامر
الا الله اذ عرفت ما قلت لكم معرفة قلب وعرفتم المشرك بالله
الذي قال الله فيه انه لا يشهد الا المشرك به ولو فرما ورونه ذلك من وبيضاء
الاية وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل
من احد دينا سواه وعرفت ما اصبح فيه غاب الناس من الجهل بهذا